

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 206 @ العميق والتقسيم المستقيم والفضل السائر المقيم .

ثم قال العماد بعد كثرة الثناء عليه وتعداد محاسنه وكنت أحب لقاءه وأحدث نفسي عند وصولي إلى الموصل به وأنا شغف بالاستفادة كلف بمجالسة الفضلاء للاستزادة فعاق دون لقائه بعد الشقة وضعفي عن تحمل المشقة ثم ذكر له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله .

(وخليع بت أعذله % ويرى عذلي من العبث) .

(قلت إن الخمر مخبئة % قال حاشاها من الخبث) .

(قلت فالأرفاث تتبعها % قال طيب العيش في الرفث) .

(قلت منها القية قال أجل % شرفت عن مخرج الحدث) .

(وسأجفوها فقلت متى % قال عند الكون في الحدث) .

قلت أنا ولقد أخذ الخطيب المذكور قوله .

(شرفت عن مخرج الحدث %) .

من قول بعضهم ولا أعرفه لكنها أبيات سائرة وهي .

(ولائم لامني في الخمر قلت له % إني سأشربها حيا وفي جدثي) .

(فأسقني قهوة حمراء صافية % صرفا حراما إني غير مكترث) .

(فإن يكن حللوها بالطبخ ففي % حشاي نار تبقيها على الثلث) .

(قالوا فلم تتقايها فقلت لهم % إني أنزهها عن مخرج الحدث) .

ثم قال العماد الأصبهاني وأنشدني له بعض الفضلاء ببغداد خمسة أبيات كالخمس السيارات مستحسنات مطبوعات مصنوعات وهي .

(أشكو إلى ا من نارين واحدة % في وجنتيه وأخرى منه في كبدي)